

SCT/42/3

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 4 سبتمبر 2019

اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية

الدورة الثانية والأربعون

جنيف، من 4 إلى 7 نوفمبر 2019

مستجدات عن الجوانب المتصلة بالعلامات التجارية في نظام أسماء الحقول

وثيقة من إعداد الأمانة

1. في الدورة الحادية والأربعين للجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية (لجنة العلامات)، أشار الرئيس إلى أن لجنة العلامات قد أحاطت علماً بالوثيقة SCT/41/5 (مستجدات عن الجوانب المتعلقة بالعلامات التجارية في نظام أسماء الحقول) وأنه التمس من الأمانة إطلاع الدول الأعضاء بانتظام على المستجدات التي ستطرأ في المستقبل على نظام أسماء الحقول (انظر الوثيقة SCT/41/10). وبناء على ذلك، أعدت الأمانة هذه الوثيقة التي تورد المستجدات المطلوبة.

أولاً. إدارة قضايا أسماء الحقول

ألف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول

2. يطرح نظام أسماء الحقول عدداً من التحديات بشأن حماية الملكية الفكرية يقتضي اتباع نهج دولي نظراً إلى الطبيعة العالمية للإنترنت. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ عام 1998 بوضع حلول محددة، ولا سيما في عملياتها

الأولى¹ والثانية² بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. ومن خلال مركز التحكيم والوساطة (المركز) توفر الويبو للملكي العلامات التجارية آليات دولية فعالة للانتصاف من يعمد إلى تسجيل أسماء حقول تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية. وقد اعتمدت شركة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعينة (الأيكان) السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت (السياسة الموحدة)، التي تعدُّ الآلية الرئيسية التي يديرها المركز، بناءً على توصيات الويبو في إطار عمليتها الأولى بشأن أسماء الحقول على الإنترنت.

3. وتقتصر السياسة الموحدة على قضايا واضحة تتعلق بتسجيل أسماء الحقول والانتفاع بها عن سوء نية وبصفة تعسفية، ولا يزال الطلب عليها مرتفعاً من قبل مالكي العلامات التجارية³. ومنذ ديسمبر 1999، أشرف المركز على أكثر من 45 000 قضية مستندة إلى السياسة الموحدة⁴. وأودع مالكو العلامات التجارية، في عام 2018، 3452 شكوى لدى المركز في إطار السياسة الموحدة، أي زيادة طفيفة مقارنة بالمستوى المسجل في عام 2017 (الذي كان رقماً قياسياً) وهذه هي السنة الثالثة على التوالي التي يتخطى فيها عدد الشكاوى السنوية المرفوعة إلى الويبو عتبة 3000 شكوى. وبحلول أغسطس 2019، تجاوز إجمالي عدد قضايا أسماء الحقول المتنازع عليها التي رفعها مالكو علامات إلى الويبو في إطار السياسة الموحدة 82 000 قضية.

4. وخلال عام 2018، استعانت جهاتٌ شتى من أفراد وشركات ومؤسسات بإجراءات مركز الويبو لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول. وكانت القطاعات الرئيسية التي تنشط فيها المؤسسات المتظلمة هي الأعمال المصرفية والمالية، والبيوتكنولوجية والأدوية، والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والأزياء. وفي الوقت الحاضر، تشمل إيداعات مالكي العلامات رسائل البريد الإلكتروني الاحتمالية المزعومة أو مخططات التصيد الاحتمالي، وانتحال الهوية، وغير ذلك من الاستخدامات غير المشروعة للمواقع الإلكترونية الموجهة للمستهلكين (المقلدة، على سبيل المثال) المرتبطة بأسماء الحقول المتنازع عليها. وفي الآونة الأخيرة، شملت الحالات ما يسمى التباينات المتشابهة خطياً للعلامات التجارية، إذ يسجل مرتكبو السطو الإلكتروني أسماء حقول عليا مدوّلة (IDNs) يبدو أنّها مكتوبة بمحارف لاتينية "قياسية" وفق الشفرة القياسية الأمريكية لتبادل المعلومات (ASCII)، ولكنها تستخدم تباينات مشابهة لأسماء حقول مدوّلة لخداع المستخدمين (أي أنها تستفيد من تشابه رسم محارف مختلفة). ويدل ذلك على النطاق العالمي لآلية تسوية المنازعات، حيث بلغ عدد الأطراف التي رفعت

¹ إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية – التقرير الختامي لعملية الويبو الأولى في مجال أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439 المنح على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report.

² الإقرار بالحقول والانتفاع بالأسماء في نظام أسماء الحقول على الإنترنت – تقرير عملية الويبو الثانية بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843 المنح على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report.

³ لا تمتع السياسة الموحدة أي طرف من رفع النزاع إلى محكمة مختصة؛ ومع ذلك تبين أن عدداً قليلاً جداً من القضايا المنظورة في إطار تلك السياسة قد أُحيل أيضاً إلى المحاكم الوطنية. انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/domains/challenged.

⁴ يتيح المركز على صفحات موقعه الإلكتروني إحصاءات آتية بغية مساعدة الأطراف في قضايا الويبو في إطار السياسة الموحدة والوسطاء وكلاء العلامات التجارية ومسجلي أسماء الحقول وواضعي السياسات في مجال أسماء الحقول ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية. وتشمل الإحصاءات المتاحة العديد من الفئات مثل "مجال عمل المدعين" أو "نوعية حروف اسم الحقل" أو "القرارات الخمسة والعشرون الأكثر ذكراً في الشكاوى". انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/statistics.

دعاوى إلى الويبو، منذ وضع السياسة الموحدة، 179 بلداً في عام 2018. وفيما يتعلق بلغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في الإجراءات القائمة على السياسة الموحدة للويبو 26 لغة مختلفة⁵ حتى الآن.

5. وتُنشر جميع قرارات وسطاء الويبو ومحكميها في قضايا السياسة الموحدة على موقع المركز الإلكتروني. ونشر المركز، في عام 2017، النسخة الثالثة من استعراض آراء وسطاء الويبو ومحكميها في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة، (استعراض الويبو 3.0)⁶، التي اعتمدت على نطاق واسع من قبل الأطراف في الإجراءات وطبقت على نطاق واسع فعلا من قبل أعضاء لجان التحكيم في آلاف القضايا. وهذا الاستعراض متاح على الإنترنت والمستخدم عالمياً للتوجهات المسجلة في القرارات بشأن القضايا المهمة والذي يغطي أكثر من 100 موضوع ويتضمن حالات استنشاء بما يقارب 1000 قرار تمثيلي صادر عن 265 من الوسطاء والمحكمين المعيّنين من قبل الويبو. ولتنيسير الاطلاع على تلك القرارات وفق موضوعها، يقدم المركز أيضاً فهرساً قانونياً للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة⁷. وتتيح الويبو تلك المصادر بالجمان.

6. ونظراً إلى الدور التأسيسي للويبو في السياسة الموحدة، يرصد المركز مستجدات نظام أسماء الحقول بغية تكييف موارده وممارساته. وينظم المركز بانتظام حلقات عمل بشأن تسوية المنازعات على أسماء الحقول تقدم مستجدات لفائدة الأطراف المعنية⁸، كما ينظم اجتماعات لمحكميها ووسطائه في مجال أسماء الحقول. وفي عام 2019، استضاف المركز في الآونة الأخيرة مؤتمراً في جنيف للاحتفال بمرور 20 عاماً على إنشاء السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. واستعرض الحدث تصميم نظام الويبو الخاص بالطرق البديلة لتسوية المنازعات والاجتهادات القانونية في إطار السياسة الموحدة وتطورات الإنترنت ذات الصلة ومجموعة من الموضوعات الهامة الأخرى، ونظر في الخطوات المستقبلية.

باء. الحقول العليا المكونة من رموز بلدان

7. يقتصر التطبيق الإلزامي للسياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقول العليا المكونة من أسماء عامة مثل (.com) والحقول العليا المكونة من أسماء عامة المستحدثة مؤخراً، إلا أن مركز الويبو يساعد أيضاً العديد من مكاتب تسجيل الأسماء في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية في مجال إدارة السجلات وحماية الملكية الفكرية. وبعض سجلات أسماء الحقول العليا المكونة من رموز البلدان تعتمد السياسة الموحدة بشكل مباشر، بينما اعتمدت سجلات أخرى قائمة على السياسة الموحدة تراعي الظروف والاحتياجات الخاصة لكل حقل من الحقول العليا المكونة من رموز البلدان. ويقدم المركز خدمات لتسوية منازعات أسماء الحقول إلى أكثر من 70 سجلاً من سجلات أسماء الحقول العليا المكونة من رموز البلدان، وقد استهلّ تقديم تلك الخدمات فيما يخص CN و 中国. (الصين) و UA. (أوكرانيا) في عام 2019، ويتوقع المزيد⁹.

⁵ بالترتيب الأبجدي الإنكليزي: الصينية والتشيكية والدايمركية والهولندية والإنكليزية والإستونية والفنلندية والفرنسية والألمانية واليونانية والعبرية والهنگارية والإندونيسية والإيطالية واليابانية والكورية والترونجية والبولندية والبرتغالية والرومانية والروسية والسلوفاكية والإسبانية والسويدية والتركية والفيتنامية.

⁶ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview3.0/. والنطاق المتزايد لاستعراض الويبو 3.0 منذ نشر الإصدار 2.0 في عام 2011 يعكس تطور مجموعة من قضايا أسماء الحقول والسياسة الموحدة لتسوية المنازعات قارب ضعف القضايا التي أشرف عليها المركز منذ ذلك الحين. ولاستعراض الويبو دور رئيسي في تنمية اتساق اجتهادات الويبو القانونية في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات والحفاظ عليه.

⁷ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en//domains/search/legalindex/.

⁸ ترد حلقات العمل تلك التي ينظمها المركز على الموقع التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/events>.

⁹ القائمة الكاملة لأسماء الحقول المذكورة التي احتفظت بالمركز على أنه جهة تقديم خدمات لتسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول متاحة على الموقع

الإلكتروني التالي: www.wipo.int/amc/en/domains/cctld. ومنذ منتصف عام 2017، يقدم المركز خدمات لتسجيلات eu و. euo (بالأبجدية

8. وفيما يخص جميع أسماء الحقول العليا المعنية المكوّنة من رموز البلدان، قام المركز في عام 2018 بتوسيع نطاق موارده المعلنة المقدمة للأطراف توسيعاً كبيراً، بما في ذلك معايير الأهلية للتسجيل، والحروف المدعومة، والمذكرات النموذجية المتعددة اللغات، ومعلومات الإيداع¹⁰، بالإضافة إلى ملخصات لأوجه الاختلاف ذات الصلة بين السياسة الموحدة بحد ذاتها¹¹ وكل سياسة من سياسات أسماء الحقول العليا المكوّنة من أسماء البلدان والقائمة على السياسة الموحدة. واستناداً إلى تلك الموارد، سيُعقد حدث جانبي خلال سلسلة الاجتماعات التاسعة والخمسين لمجموعات الويبو لعام 2019 تُعرض فيه أمور عدة منها "دليل خدمات الويبو لفائدة سجلات أسماء الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان".

ثانياً. المستجدات المتصلة بالسياسة الموحدة في نظام أسماء الحقول

9. طرأ على الأيكان عدد من التطورات السياسية تتيح فرصاً للمالكي حقوق الملكية الفكرية وللمنتفعين بها وتطرح أمامهم تحديات. ومن أهم هذه التطورات اعتماد الأيكان عدداً كبيراً من الحقول الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. ويمكن لأسماء الحقول تلك أن تكون ذات طبيعة "مفتوحة" (تشبه .com). أو أن تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر كأن تتخذ شكل [علامة] أو [مدينة] أو [مجتمع] أو [ثقافة] أو [صناعة] أو [لغة]. وهناك تطور جدير بالذكر يتعلق باستحداث أسماء حقول مدوّلة في المستوى العالي، مثل "网店" أي (متجر شبكي/متجر إلكتروني) و"شبكة" (أي الويب/الشبكة). وي طرح توسيع الأيكان لنطاق أسماء الحقول العليا أيضاً مسائل تتعلق بحماية الحقوق في إطار عملية الويبو الثانية.

ألف. الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة

10. اعتمدت الأيكان رسمياً تنفيذ برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في يونيو 2011¹²، وعرضت تفاصيل ذلك في "دليل مودع طلب التسجيل"¹³ الخاص بها والذي تصدره بانتظام. وفي أكتوبر 2013، مُنحت أول مجموعة من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في جذر الإنترنت؛ ومُنح ما مجموعه 1200 حقل إضافي بحلول 2018¹⁴ ومن ضمن من تلك الحقول لم يبق إلا عدد قليل (مثل "music") لم يُطلق بعد. ويبدو أن مجموع تلك الحقول الجديدة استقطب قرابة 26 مليون تسجيل في الدرجة الثانية¹⁵. ومن المتوقع أن تستكمل الأيكان "عملية وضع سياسة للإجراءات اللاحقة لأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" في عام 2019، وتعترم، بعد موافقة المجلس، إطلاق عملية أخرى لتطبيق أسماء الحقول العليا الجديدة المذكورة.

السيريلية)، بجميع اللغات الرسمية للاتحاد الأوروبي البالغ عددها 24 لغة، وكذلك لسجل SE. (السويد). وأضيفت في عام 2018 سجلات أسماء الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان لكل من AI. (أنغولا) و GE. (جورجيا) و PY. (باراغواي).

¹⁰ على سبيل المثال، صفحة المركز المخصصة للحقل CH. (سويسرا) متاحة الآن باللغتين الألمانية والإيطالية، بالإضافة إلى الإنكليزية والفرنسية

والإسبانية. انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/cctld/cctldnews.html.

¹¹ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/cctld/.

¹² انظر www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm. وللاطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر

الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدًا الفقرة 14.

¹³ "دليل مودع طلب التسجيل" متاح على الموقع التالي: newgtlds.icann.org/en/applicants/agb.

¹⁴ ترد قائمة الحقول العليا الجديدة الممنوحة على الموقع التالي: newgtlds.icann.org/en/program-status/delegated-strings.

¹⁵ انظر الموقع: ntldstats.com/.

11. ولا يزال المركز ملتزماً بالتعاون مع أصحاب المصلحة للسعي إلى الحفاظ على الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وقد نشأ عدد من الآليات المخصصة تحديداً لحماية حقوق الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة نتيجة لسلسلة من عمليات الأيكان المعنية¹⁶. وفيما يلي وصف مستفيض لتلك الآليات التي اعتمدها الأيكان فيما يتعلق بآليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

(أ) آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

"1" إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقوق العليا

12. تتيح هذه الآلية للملكي العلامات التجارية إيداع اعتراضات قائمة على الحقوق القانونية على طلبات الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة من الدرجة الأولى وفقاً لبعض المعايير الموضوعية¹⁷. وساعد المركز الأيكان على وضع هذه المعايير الموضوعية لإجراء الاعتراض القائم على الحقوق القانونية استناداً إلى "توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بحماية العلامات التجارية وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإشارات على الإنترنت"¹⁸.

13. وعيّن الأيكان المركز باعتباره المورد الحصري لخدمات تسوية المنازعات الخاصة بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية¹⁹، وتلقى المركز 69 اعتراضاً قائماً على الحقوق القانونية يستوفي الشروط، واستكمل معالجة مسائل هذه الاعتراضات في سبتمبر 2013²⁰. وترد جميع قرارات وسطاء الويبو ومحكميها على موقع المركز على الإنترنت²¹ الذي نُشر عليه أيضاً تقرير عن إجراءات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية²². ومن المتوقع أن يُتاح إجراء مماثل لأغراض الجولات اللاحقة لأسماء العليا المكوّنة من أسماء عامة.

¹⁶ لمزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديداً الفقرات 23 إلى 30. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن الأيكان قد رفضت اقتراحاً بشأن "قائمة بالعلامات المحمية عالمياً".

¹⁷ أسباب الاعتراضات الأخرى التي أقرتها الأيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل" و"اعتراضات الجماعات" و"الاعتراضات القائمة على مبدأ مراعاة حدود المصالح العامة". ويحتوي دليل مودع طلب التسجيل أيضاً على عدد من الإجراءات الأخرى التي يمكن أن تضعها الحكومات لفائدتها تبعاً لإعلان الأيكان الخاص بالطلبات بشأن الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وتحديداً القسم 4.2.1.1 الذي ينص على "الإذار المبكر للجنة الاستشارية الحكومية للأيكان" والقسم 7.2.1.1 الذي ينص على "تلقي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية للأيكان بشأن الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" لكي ينظر فيها مجلس الأيكان.

¹⁸ اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2011؛ انظر الموقع: www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/marks/845/pub845.pdf.

¹⁹ انظر القسم 2.3 من دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالأيكان على الموقع: newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/objection-procedures-04jun12-en.pdf.

²⁰ انظر نظام الويبو بشأن تسوية المنازعات المتعلقة بالحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة وجدول الرسوم والتكاليف بالتوالي على الموقعين التاليين: www.wipo.int/amc/en/docs/wipolorules.pdf و www.wipo.int/amc/en/domains/lro/fees/؛ وانظر قضايا الويبو المسجلة في مجال الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/.

²¹ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/.

²² يشير تقرير الويبو إلى أن الغالبية العظمى من تلك الاعتراضات أودعت ضد الطلبات الخاصة بسلسلة الحروف ذات المعنى الوصفي أو القاموسي للحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة. وقد خلص كثير من وسطاء الويبو ومحكميها إلى أنه في الحالات التي يكون قد اعتمد فيها مالك علامة مصطلحاً عاماً من مصطلحات القاموس كعلامة تجارية، فإن طلب حقل عالٍ مكوّن من اسم عام لغرض الاستفادة من المعنى العام لذلك المصطلح لا يُعتبر، في حد ذاته، انتهاكاً لمعايير تسوية المنازعات فيما يخص الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية. وفي بعض الحالات تناول وسطاء الويبو ومحكموها تسجيلات العلامات التجارية التي اكتسبت أساساً لأغراض دعم طلب الحصول على حقل عالٍ جديد مكوّن من اسم عام و/أو اعتراض قائم على الحقوق القانونية، دون إثبات استخدام قليل لتلك العلامات أو أي استخدام لها في السابق. انظر الموقع الإلكتروني التالي: www.wipo.int/amc/en/docs/lroreport.pdf.

"2" إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول العليا

14. في بداية عام 2009، أرسل مركز الويبو إلى الأيكان اقتراحاً موضوعياً محدداً لاعتماد خيار إداري دائم يتيح إيداع الشكاوى على مكتب تسجيل معتمد للحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة يُزعم أن تشغيله أو استخدامه الفعلي لسجله يتسبب في انتهاك العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاماً مادياً.²³ وكان الهدف من الاقتراح هو تقديم مساعدة موحدة إلى الأيكان من أجل التزامها بمراقبة الامتثال وتزويدها ببديل إداري للتقاضي أمام المحاكم وتشجيع الجهات الفاعلة المعنية على التحلي بسلوك مسؤول بما يشمل توفير الحصانات الملائمة.²⁴

15. وبعد عدة مسارات للأيكان، بما في ذلك مشاورات مع المسؤولين عن التسجيل، تظل جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول العليا بالصيغة التي اعتمدها الأيكان غير أكيدة، ولا سيما نظراً إلى إضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية (لا سيما بعد استثناء الأيكان للمفهوم القانوني "الإغفال المتعمد"). وفي ضوء المصالح السياسية الأعم، اتفق مركز الويبو في عام 2013 مع الأيكان على أن يصبح مورداً لإجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول فيما يتعلق بالعلامات التجارية.

(ب) آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

"1" مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية

16. يشمل برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة الخاص بالأيكان "مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية" باعتباره مستودعاً مركزياً للبيانات الأصلية عن العلامات التجارية التي يجوز استخدامها أساساً لاستعمال آليات حماية الحقوق في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.²⁵ وعقب المركز بأنه ينبغي لمركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية ألا يتقبل كاهل أصحاب الحقوق على نحو غير مُنصف عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية الممنوحة

²³ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf.

²⁴ نظراً إلى التقارب الملاحظ بين أدوار مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل وأصحاب التسجيلات في إطار نظام أسماء الحقول، أوصى مركز الويبو أيضاً بأن تنظر الأيكان في توسيع نطاق إجراءات تسوية المنازعات بعد المنح لكي تنسحب أيضاً على سلوك أمناء التسجيل في مكاتب التسجيل (انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf على سبيل المثال) ومع مراعاة الخبرات التي اكتسبها المركز استناداً إلى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول وقرار الأيكان بإتاحة المشاركة في الملكية بين مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل (انظر الموقع الإلكتروني التالي: www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm).

²⁵ يتيح مركز تبادل المعلومات إدراج الكلمات الدالة على العلامات المسجلة والكلمات الدالة على العلامات والمحمية بنظام أو معاهدة أو مثبته بقرار محكمة وأيضاً "علامات أخرى تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد هذه العلامات). وفيما يتعلق بآليات حماية الحقوق التي تستخدم بيانات مركز تبادل المعلومات، فإن توفر خدمات "Sunrise" (أي فرصة لمالك العلامة التجارية لكي يكون له السبق في تسجيل رابط صحيح لعلامته اسماً لحقله مقابل دفع رسم على ذلك) يقتصر على تلك العلامات التجارية التي يمكن إثبات استخدامها الجاري. وسواء ثبت دليل الاستخدام الجاري للعلامات التجارية أو لم يثبت، سيظل أيضاً مالكو العلامات التجارية مؤهلين للمشاركة في خدمة "المطالب" المحددة بوقت معين (أي إشعار مسجل اسم الحقل المحتمل بوجود حق متنازع عليه في العلامة التجارية، وإشعار مالك العلامة التجارية المعني (أو الملاك المعنيين) في حالة استمرار المسجل رغم ذلك في إجراءات تسجيل اسم الحقل). وحددت الأيكان مدة إتاحة خدمة المطالب بأجل أقصاه 90 يوماً من فتح أحد الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة لتسجيل الجمهور العام، ولكن يتسنى لمستخدمي مركز تبادل المعلومات اختيار تلقي إشعارات مدى الحياة. وينطبق مبدأ إثبات استخدام العلامات التجارية اللازم لخدمات "Sunrise" المبكرة كذلك على التمسك بالعلامات التجارية باعتبارها أساساً لتقديم تظلم في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" الخاص بآليات حماية الحقوق المبينة هنا. وأدرج بعض مشغلي السجلات شرطاً في اتفاقية السجل-المسجل بشأن خدمة مطالبات موسعة غير محددة الطول، مثل سجل شارلستون رود (جزء من جوجل) للنطاق ".app" (انظر الموقع: gtldresult.icann.org/applicationstatus/applicationdetails/downloadapplication/1343?ac=1343).

بصفة مشروعة بواسطة مختلف أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في أنظمة قضائية عالمية عديدة، وأنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد أي ادعاءات بمطالبة غير ملائمة بالحقوق في سياقات محددة. ووفقاً للمعلومات المتاحة، استلم مركز تبادل المعلومات نحو 45 000 من المدخلات بحلول أغسطس 2019.²⁶

"2" الإجراء الموحد للوقف السريع

17. على الرغم من بقاء السياسة الموحدة متاحة كأداة مجدية لتسوية منازعات الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة والمتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، فقد استحدثت الأيكان ما يقصد به أن يكون آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعاً في الحالات المعنية.²⁷

18. ورغم أن النظام الموحد للوقف السريع نشأ عن سلسلة من مسارات الأيكان ولجانها، فإنه لا يزال يثير عدداً من التساؤلات، منها علاقته بالسياسة الموحدة لتسوية المنازعات.²⁸ وقد دعت الأيكان إلى أن يتقدم المقدمون المحتملون لخدمات الإجراء الموحد للوقف السريع بعباءاتهم، وبعد دراسة متأنية لنموذج الأيكان الخاص بالإجراء الموحد للوقف السريع، أصبح من الواضح أن المركز ليس في وضع يسمح له بالتقدم بأي عطاء.²⁹ وما زال المركز يرصد التطورات عن كثب، بما في ذلك التطورات المتعلقة بسبل الإنصاف التي يتيحها الإجراء الموحد للوقف السريع وإمكانية تطبيقه على أسماء الحقوق العليا الرئيسية مثل ".com".

باء. مراجعة الأيكان المرتقبة للسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق وغير ذلك مما استهلته الويبو من آليات حماية الحقوق

19. إن السياسة الموحدة إذ تتكيف مع التطور المتواصل لنظام أسماء الحقوق، باتت توفر بديلاً فعلياً للمقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقوق والمسؤولين عن التسجيل. ولكن عقب مناقشات عام 2011 التي رأت فيها الغالبية العظمى من المشاركين أن ضرر مراجعة الأيكان، باعتبارها هيئة قائمة أساساً على خدمات التسجيل، للسياسة الموحدة سيكون أكثر من نفعها،³⁰ اتخذت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للأيكان قراراً بمراجعة السياسة الموحدة، بعد إطلاق أسماء حقوق عامة جديدة. وصدر تقرير الأيكان الأولي بشأن هذا الموضوع في أكتوبر 2015 جاء فيه

²⁶ انظر الموقع: www.trademark-clearinghouse.com/content/tmch-stats.

²⁷ أبلغ المركز الأيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن "آلية للوقف السريع (لأسماء الحقوق)" (انظر الرابط:

www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf) وقدم اقتراحات لاحقة لآلية معمة استناداً إلى هذا النموذج في اجتماعي الأيكان (انظر الرابط: toronto45.icann.org/node/34325 و prague44.icann.org/node/31773). وقد راعت هذه الاقتراحات ضرورة إقامة توازن بين حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل حسني النية للحد من أعبائهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقوق المسجلة عن حسن نية.

²⁸ ترد قائمة مفصلة بهذه المسائل، من بين أمور أخرى، في الخطاب الذي أرسله مركز الويبو إلى الأيكان بتاريخ 2 ديسمبر 2010 والمنشور على الرابط: www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf.

²⁹ مسألة اعتماد مقدمي الخدمة لتثير المخاوف بشأن استقرار آليات حماية الحقوق؛ وأعربت الويبو عن قلقها إزاء ذلك منذ أوائل عام 2007 في سياق السياسة الموحدة (انظر الرابط: www.wipo.int/amc/en/docs/icann040707.pdf).

³⁰ انظر الرابط: community.icann.org/display/gnsoudrpd/ Webinar+on+the+Current+State+of+the+UDRP. ويمكن عموماً الاطلاع أيضاً على الفقرة 31 من الوثيقة WO/GA/39/10.

وصف عدد من المسائل الجوهرية والإجرائية المعقدة³¹. وفي هذا الصدد قدّم المركز بعض الملاحظات التي أبرزت النجاح الذي طالما أثبتته السياسة الموحدة وكذلك المخاطر المقترنة بأي محاولة تقوم بها الأيكان لمراجعة السياسة الموحدة. وعقب فترة مخصصة لتعليقات الجمهور، أصدرت الأيكان تقريرها النهائي في يناير 2016 وأوصت فيه المنظمة الداعمة للأسماء العامة بإطلاق عملية تطوير للسياسات قصد مراجعة جميع آليات حماية الحقوق على مرحلتين؛ ولا تزال المرحلة الأولى (يُتوخى أن تسفر عن صدور "تقرير أولي" في أواخر عام 2019 لالتاس تعليقات الجمهور) تركّز على آليات حماية الحقوق المطورة من أجل البرنامج الجديد للحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة، وخاصة مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية (بما يشمل آليات حماية الحقوق "Sunrise" و"المطالب")³² والنظام الموحد للوقف السريع، بينما ستركّز المرحلة الثانية (يُحتمل أن تبدأ في أواخر عام 2019 بالرغم من تزامن ذلك مع التماس التعليقات على المرحلة الأولى) على السياسة الموحدة³³. وهذه المسألة مدعاة لتلقي بالغ ويواصل المركز متابعة نوايا أصحاب المصلحة في الأيكان عن كُتب فيما يتعلق بالسياسة الموحدة وآليات حماية الحقوق المرتبطة بالعلامة التجارية بوجه عام. وفي إطار هذا الجهد، يتواصل المركز، عند الاقتضاء، مع أصحاب المصلحة المعنيين بالعلامات التجارية، مثل جمعية الاتحادات الأوروبية للعاملين في مجال العلامات التجارية (ECTA) والرابطة الدولية للعلامات التجارية (INTA) وجمعية مالكي العلامات التجارية الأوروبية (MARQUES) والأيكان.

جيم. النظام الأوروبي لحماية البيانات العامة وقاعدة بيانات WHOIS

20. دخل النظام الأوروبي لحماية البيانات العامة (GDPR)³⁴ حيز النفاذ في 25 مايو 2018. ويمثل الهدف العام لهذا النظام، كما ذكرت المفوضية الأوروبية، في معالجة شواغل الخصوصية والبيانات، حيث يجب قياس هذه الأهداف في ضوء مصالح الغير المشروعة مثل تلك المرتبطة بالعقود والمنازعات القانونية.

21. وبعد 25 مايو 2018، لم تعد بيانات WhoIs المتاحة لعامة الناس تتضمن بيانات الاتصال الكاملة لأصحاب تسجيلات أسماء الحقول. بل أصبحت بيانات WhoIs المتاحة لعامة الناس تقتصر بوجه عام على "منظمة صاحب التسجيل" والبلد. ومن الجدير بالذكر أن اسم صاحب التسجيل وعنوان بريده الإلكتروني لن يكونا مرئيين في معظم الحالات. ولكن، لتسهيل الاتصال بصاحب تسجيل اسم الحقل، يُطلب من المُسجّل المعني تقديم عنوان بريد إلكتروني "غير مُحدّد للهوية" أو استمارة تواصل عبر الإنترنت. ورغم هذه القيود الكبيرة، إذا قُدِّمت شكوى بناء على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات إلى أحد مُقدِّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة، فسوف يقدم مُسجّلو شكوى الأيكان في الأحوال العادية معلومات WhoIs بناءً على طلب من هذه الجهة المُقدِّمة للخدمات (وسوف يقومون في الوقت نفسه "بغلق" تسجيل اسم الحقل وبيانات المُسجّل)، بالإضافة إلى متطلبات الإجراءات السلمية المدونة في قواعد السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. إن "المواصفات [التعاقدية] المؤقتة" الخاصة بالأيكان لبيانات تسجيل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة تُقرّ صراحة بأن المُسجّلين يجب أن يقدموا "بيانات تسجيل" كاملة إلى مُقدِّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة.³⁵ ويبدو أن هذا يستند إلى التسليم بأن مُقدِّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة يستوفون معايير المادة (1)6(و) "الأغراض

31 انظر الرابط: [gnso.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-prelim-issue-09oct15-en.pdf](https://www.gnso.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-prelim-issue-09oct15-en.pdf).

32 انظر الحاشية رقم 25.

33 انظر الرابط: [gnso.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-final-issue-11jan16-en.pdf](https://www.gnso.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-final-issue-11jan16-en.pdf).

34 لائحة (الاتحاد الأوروبي) رقم 679/2016 الصادرة عن البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي في 27 أبريل 2016 بشأن حماية الأشخاص الطبيعيين في معالجة البيانات الشخصية وبشأن الحركة الحرة لتلك البيانات ونسخ التوجيه 95/46/EC (اللائحة العامة لحماية البيانات).

35 انظر الرابط: www.icann.org/resources/pages/gtld-registration-data-specs-en، في المرفق واو.

المشروعة" والمادة 6(1)(ب) "أداء العقد" من النظام الأوروبي لحماية البيانات العامة³⁶، وبناء عليه اشترط من أولئك المُسجّلين توفير بيانات بيانات WhoIs لمُقدّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة.

22. ويواصل المركز رصدّه عن كثب لتأثير النظام الأوروبي لحماية البيانات العامة على إجراءات السياسة الموحدة. وبمغزل عن مهمة المركز الخاصة بالسياسة الموحدة، وبغية معالجة ما يتعلق بإنفاذ الملكية الفكرية من شواغل أوسع نطاقاً ناجمة عن تنفيذ النظام الأوروبي لحماية البيانات العامة، يُجري أصحاب المصلحة حالياً مناقشات مهمة بشأن نموذج محتمل لاعتماد بيانات WhoIs والنفاذ إليها، بما في ذلك دور الويبو المحتمل للتصديق على حقوق أصحاب الملكية الفكرية في هذا النفاذ.³⁷

دال. أسماء الحقول المدوّلة

23. وفقاً لما ورد في الفقرة 21، من أهم المستجدات الجديرة بالذكر والمتعلقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول بدء العمل بأسماء حقول مدوّلة (بخط غير لاتيني) في الحقول العليا.³⁸ وكان كثير منها ضمن أول الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التي تعلن الأيكان منحها في جذر نظام أسماء الحقول.

هاء. أدوات التعريف الأخرى

24. فضلاً عن المستجدات المذكورة آنفاً وفي سياق تلك المستجدات، تشهد الأيكان تطورات إضافية تتعلق بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

(أ) المنظمات الحكومية الدولية

25. تجدر الإشارة إلى أنّ عملية الويبو الأولى تناولت العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. أمّا عملية الويبو الثانية فتناولت العلاقة بين أسماء الحقول وأنواع أخرى من أدوات التعريف التي لم تُتناول من قبل، بما فيها أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.

26. وأوصت الجمعية العامة للويبو لعام 2002 بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.³⁹ وأحالت أمانة الويبو هذه التوصيات إلى الأيكان في فبراير 2003.⁴⁰

³⁶ في عام 2018، نشر المركز توجيهات الويبو غير الرسمية الموجهة إلى الأطراف بشأن الأثر العملي للنظام الأوروبي لحماية البيانات العامة (GDPR) على دعاوى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. انظر الرابط: www.wipo.int/amc/en/domains/gdpr/.

³⁷ انظر الرابط: <https://www.icann.org/en/system/files/files/framework-elements-unified-access-model-for-discussion-18jun18-en.pdf>. وانظر أيضاً جدول أعمال اجتماع الأيكان في يونيو 2018 على الرابط: <https://62.schedule.icann.org/>. وانظر أيضاً: www.ipconstituency.org/assets/Outreach/DRAFT%20-%20WHOIS%20Accreditation%20and%20Access%20Model%20v1.7.pdf.

³⁸ انظر أيضاً الخطة النهائية لتنفيذ الإجراء العاجل لتحديد أسماء الحقول المدوّلة المدرجة في الحقول العليا المكوّنة من رموز بلدان التي نُشرت في نوفمبر 2009 (انظر www.icann.org/en/system/files/files/idn-ctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf). أتاح ذلك منذئذ استحداث أسماء حقول مدوّلة مدرجة في الحقول العليا المكوّنة من رموز بلدان في سياق الرموز الثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-1. (انظر www.iso.org/obp/ui/search/english_country_names_and_code_elements/).

³⁹ انظر الرابط: www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf؛ وانظر أيضاً الفقرات 6 إلى 11 من الوثيقة SCT/9/8؛ والفقرة 149 من الوثيقة SCT/9/9.

⁴⁰ انظر الرابط: www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc.

27. وعقب مداوات الأيكان،⁴¹ اقتصر "دليل مقدم طلب تسجيل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" في تناوله لمسألة حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها على توفير إمكانية الانتصاف من خلال إجراءات الاعتراض قبل المنح المتعلقة بالدرجة الأولى (أي المطبقة على الحقول العليا)، أي الإجراءات الواردة مناقشتها في الفقرتين 24 و25. إلا أنه بعد جهود متواصلة من المنظمات الحكومية الدولية، أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية التابعة للأيكان على مجلس الأيكان بأن تُمنح الحماية لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية ضد التسجيلات غير الملائمة للغير قبل منح أي حقول من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.⁴² وأشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على مجلس الأيكان أيضاً بأنه، استناداً إلى المعايير القائمة لتسجيلات ".int" من الدرجة الثانية، يمكن التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية لإعداد قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها الواجب حمايتها ضد التسجيل على الأقل خلال الدورة الحالية من منح الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وأشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على المجلس كذلك بأنه، في انتظار العمل على التنفيذ، ينبغي منح حماية مؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من خلال تعليق تسجيلات الغير. ورغم أنّ التقدم في التنفيذ ما زال جارياً، فلا يزال ذلك التعليق سارياً.

28. ورد مجلس الأيكان على اللجنة الاستشارية الحكومية قائلاً إنه كان قد اعتمد قراراً ينص على هذه الحماية المؤقتة من الدرجة الثانية استناداً إلى معايير ".int" القائمة، وذلك عبر قائمة احتياطية أعدتها الأيكان لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية، لكي يمنع على الغير تسجيلها من خلال اتفاق سجل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. ودعت الأيكان المنظمات الحكومية الدولية المؤهلة إلى تعريف الأيكان بنفسها، وطلبت أيضاً أن تقدم اللجنة الاستشارية الحكومية (مع المنظمات الحكومية الدولية) باقية منظمات حكومية دولية مجمعة تشمل المعايير وقائمة أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي أوصت اللجنة الاستشارية الحكومية بحمايتها.⁴³ ورداً على ذلك، وضع ائتلاف من المنظمات الحكومية الدولية معايير تستند إلى ".int" لحماية المنظمات الحكومية الدولية وقائمة مصاحبة للمنظمات الحكومية الدولية، قدمها ائتلاف المنظمات الحكومية الدولية إلى مجلس الأيكان في فبراير 2013. وقد أعقب هذا تبليغ من اللجنة الاستشارية الحكومية إلى مجلس الأيكان بشأن معايير الأهلية لحماية المنظمات الحكومية الدولية⁴⁴، إلى جانب قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي يمكن حمايتها.⁴⁵

29. وفي 1 أبريل 2013، أبلغ المجلس اللجنة الاستشارية الحكومية بشواغله بشأن كيفية التوفيق بين حماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية ومحاولات الغير التي من المحتمل أن تكون مشروعة لتسجيل أسماء حقول مطابقة، وسأل كيف

41 للحصول على المعلومات الأساسية، اطع على الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2، وبالتحديد الفقرتين 40 و41.

42 انظر الرابط:

gacweb.icann.org/download/attachments/27132070/FINAL_Toronto_Communique_20121017.pdf?version=1&modificationDate=1354149148000&api=v2

43 انظر الرابط: www.icann.org/en/system/files/correspondence/crocker-to-dryden-16jan13-en.pdf

44 تشمل هذه المعايير المنظمات الحكومية الدولية القائمة على المعاهدات ذات الشخصية القانونية الدولية، أو العاملة كراقبين تابعين للأمم المتحدة، أو العاملة كصناديق أو برامج تابعة للأمم المتحدة.

45 انظر الرابط: www.icann.org/en/news/correspondence/dryden-to-crocker-chalaby-22mar13-en.

يمكن التعامل على أرض الواقع مع حالات الاستخدام المتزامن التي من المحتمل أن تكون مشروعة.⁴⁶ وفي يوليو 2013، عقب المناقشات الإضافية التي أجريت مع الأيكان والجهود المضنية التي بذلتها المنظمات الحكومية الدولية، أصدرت اللجنة الاستشارية نصيحة لمجلس الأيكان تؤكد من جديد الحاجة إلى حماية وقائية خاصة لأسماء المنظمات الحكومية ومختصراتها في نظام أسماء الحقول.⁴⁷ وعقب إصدار هذه النصيحة أصدر مجلس الأيكان قراراً يمدد به الحماية المؤقتة للمنظمات الحكومية الدولية إلى حين عقد الاجتماع الأول للجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التابعة لمجلس الأيكان بعد عقد اجتماع الأيكان في نوفمبر 2013.⁴⁸

30. وفي أكتوبر 2013، قدمت لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة اقتراحاً لحماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية، وكان ذلك الاقتراح بعيداً عن تزويد مختصرات المنظمات الحكومية الدولية بالحماية الوقائية الدائمة المتوخاة في البلاغات السابقة للجنة الاستشارية الحكومية.⁴⁹

31. وإلى جانب تلك الجهود التي بذلتها في مجال السياسة العامة لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة واللجنة الاستشارية الحكومية و المنظمات الحكومية الدولية⁵⁰، شرعت المنظمة الداعمة في مسار لتطوير السياسة بخصوص حماية المنظمات الحكومية الدولية، وقد شارك المركز مع ممثلي بعض المنظمات الحكومية الدولية الأخرى في تلك العملية. وإضافة إلى اعتراضات المنظمات الحكومية الدولية، فإن هذه العملية التي شرعت فيها المنظمة الداعمة للأسماء العامة رفضت بشكل واسع الدعوات إلى منح حماية وقائية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية. وبدلاً من ذلك، أوصت بوضع آلية توفر حماية علاجية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية، وإزالة الحماية المؤقتة السارية على مختصرات المنظمات الحكومية الدولية. واعتمد مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة هاتين التوصيتين بالإجماع في نوفمبر 2013. وفي أبريل 2014، قرر مجلس الأيكان اعتماد توصيات مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة التي لا تتعارض مع مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية، أي عدم تسجيل الأسماء الكاملة للمنظمات الحكومية الدولية في المستويين الأول والثاني بلغتين.

32. ورغم مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية ومواقف المنظمات الحكومية الدولية، صوت مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة، في يونيو 2014، على الشروع في عملية ثانية لوضع السياسات بشأن الرغبة والإجراءات فيما يخص منح المنظمات الحكومية الدولية إمكانية الانتفاع باليات علاجية لحماية الحقوق (مثل السياسة الموحدة أو الإجراءات الموحد للوقف السريع) لمعالجة التسجيلات التعسفية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية أو لأسمائها الكاملة التي لا يشملها الاستثناء المذكور آنفاً. وأسفرت غالبية التوصيات النهائية الصادرة عن الفريق العامل، التي وافق عليها مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة دون أن

⁴⁶ طلب المجلس أيضاً توضيح المقصود بالوسيلة الممكنة لإجراء مراجعة دورية للقائمة بمزيد من التحديد، وتوضيح أية لغات إضافية يُطلب توفير حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها بها. انظر الموقع الإلكتروني التالي: www.icann.org/en/news/correspondence/crocker-to-dryden-01apr13-en.

⁴⁷ أفادت اللجنة الاستشارية الحكومية أيضاً بأنها تفترض صراحة أن مجلس الأيكان مستعد لتنفيذ نصيحته بالكامل والتركيز على التنفيذ العملي والفعال للحماية الوقائية من الدرجة الثانية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، وأن تظل الحماية المؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها سارية حتى يستكمل الحوار بين اللجنة والأيكان والمنظمات الحكومية الدولية. انظر الموقع الإلكتروني التالي:

durban47.icann.org/meetings/durban2013/presentation-gac-communique-18jul13-en.pdf.

⁴⁸ انظر الرابط: www.icann.org/resources/board-material/resolutions-new-gtld-2013-07-17-en#1.a.

⁴⁹ كانت اللجنة الاستشارية الحكومية ولجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة قد ألغيتا مشاركتها في اجتماع اقترحت المنظمات الحكومية الدولية عقده في 30 سبتمبر.

⁵⁰ للاطلاع على موجز كامل، انظر الوثيقة WO/GA/48/12 Rev، الفقرات من 42 إلى 45.

تخضع لإجماعه وأحيلت إلى مجلس الأيكان كي ينظر فيها، عن مخاوف في صفوف المنظمات الحكومية الدولية واللجنة الاستشارية الحكومية. وفيما يخص التوصية المتعلقة بمصانعات المنظمات الحكومية الدولية، وبالنظر إلى عدد من العوامل، أعرب مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة عن رغبته في تشكيل فريق عامل جديد. وفي غضون ذلك، أكدت اللجنة الاستشارية الحكومية مجدداً أن أي آلية لحماية الحقوق خاصة بمنظمة حكومية دولية على غرار السياسة الموحدة القائمة ينبغي أن تراعي وضع المنظمة الحكومية الدولية بموجب القانون الدولي، ولكن ينبغي ألا تُعَدِّل السياسة الموحدة القائمة. كما أقر مجلس الأيكان بالمشورة السابقة للجنة الحكومية الاستشارية بشأن الحاجة إلى حماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في نظام أسماء الحقول.⁵¹ وبالتعاون مع منظمات حكومية دولية معنية أخرى، يواصل المركز رصده عن كذب لما يحدث من تطورات في هذا الملف القديم من ملفات الأيكان. وفي نهاية المطاف، ربما يُدعى مجلس الأيكان إلى التوفيق بين أوجه الاختلاف بين مشورة اللجنة الحكومية الاستشارية وتوصيات المنظمة الداعمة للأسماء العامة فيما يخص آليات حماية الحقوق المرتبطة بالمنظمات الحكومية الدولية.⁵²

(ب) المصطلحات الجغرافية

33. أعربت اللجنة الاستشارية الحكومية عن قلقها بوجه خاص حيال حماية المصطلحات الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة⁵³. وفيما يخص أسماء الحقول العليا⁵⁴، ينص دليل مقدم طلب التسجيل الذي وضعته الأيكان على أن "الطلبات المتعلقة بالأنساق المتسلسلة التي تخص أسماء البلدان أو الأراضي لن تخضع بالموافقة لأنها غير متاحة ضمن برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في دورة المنح الحالية"⁵⁵. ويجب أن تكون الأنساق المتسلسلة، التي

⁵¹ انظر الرابط: www.icann.org/en/system/files/files/resolutions-abudhabi60-gac-advice-scorecard-04feb18-en.pdf

⁵² انظر الرابط: www.icann.org/resources/pages/igo-ingo-protection-policy-2018-01-16-en، والرابط:

www.icann.org/resources/board-material/resolutions-2018-02-04-en#2.d، والرابط:

www.icann.org/en/system/files/files/resolutions-abudhabi60-gac-advice-scorecard-04feb18-en.pdf. أرسل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة المسؤول عن مكتب الشؤون القانونية نيابة عن العديد من المنظمات الحكومية الدولية (ومنها الويبو) رسالة في يوليو 2018 إلى مجلس إدارة الأيكان يعرب فيها عن قلقه بعد التقرير النهائي لعملية تطوير سياسة الإجراءات (انظر الرابط:

www.icann.org/en/system/files/correspondence/mathias-to-board-27jul18-en.pdf). ودافع أعضاء الفريق العامل المعني بالعملية عن

نتائج التقرير في خطاب أرسل في أغسطس 2018 إلى مجلس إدارة الأيكان (انظر: www.icann.org/en/system/files/correspondence/igo-ingo-wg-to-icann-board-16aug18-en.pdf).

وانظر أيضاً مناقشات إضافية دارت في اجتماع الأيكان في أكتوبر 2018 على الرابط:

gac.icann.org/sessions/icann63-agenda-item-3-curative-rights-protection-mechanisms

⁵³ في 2007، أصدرت اللجنة الاستشارية الحكومية مبادئ بشأن الجديد من أسماء الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة. وجاء في تلك المبادئ ما يحث الأيكان على تجنّب منح حقول الأسماء العامة إذا ما تعلقت بأسماء بلدان أو أقاليم أو أمكنة أو لغات محلية أو توصيف شعب، ما لم يكن بالاتفاق مع الحكومات أو السلطات المعنية. وجاء أيضاً في تلك المبادئ أن مكاتب التسجيل الجديدة ينبغي أن تعتمد إجراءات لمنع لإبطال الأسماء ذات المغزى الوطني أو جغرافي على المستوى الثاني وبناء على طلب الحكومات. انظر الرابط: archive.icann.org/en/topics/new-gtlds/gac-principles-regarding-new-gtlds-28mar07-en.pdf. وانظر أيضاً: gac.icann.org/contentMigrated/icann63-barcelona-communicue.

⁵⁴ النسبة إلى التسجيلات من الدرجة الثانية، فإن اتفاق التسجيل الأساسي للأيكان يشمل "جدول الأسماء المحجوزة من الدرجة الثانية في مكاتب

تسجيل الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة"، وهذا الاتفاق ينص على أسماء معينة لبلدان وأراض. انظر الرابط:

newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/base-agreement-specs-04jun12-en.pdf at Specification 5.

⁵⁵ انظر الرابط: newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/evaluation-procedures-04jun12-en.pdf؛ من القسم 1.4.1.2.2 "معالجة

أسماء البلدان أو الأراضي".

تُقدّم طلبات بشأنها والتي تعتبرها الأيكان أسماء جغرافية معيّنة أخرى، مثل أسماء العواصم، مصحوبة بالوثائق الداعمة أو النافية للاعتراض من الحكومات أو السلطات العامة المعنية⁵⁶.

34. وأعرب أعضاء اللجنة الاستشارية الحكومية، عن المزيد من التحفظات إزاء عدد من الطلبات الخاصة بالحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة وذلك بسبب تشابهها مع مصطلحات جغرافية أو مصطلحات "حساسة" أخرى، ونصحت مجلس الأيكان بعدم تجاوز مرحلة التقييم الأولي والتمسّت من المجلس مزيداً من التوضيحات عن نطاق المرونة المتاحة لمقدمي الطلبات لتعديل الطلبات الخاصة بالحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة بما يستجيب للشواغل المحددة التي أبدتها اللجنة الاستشارية الحكومية⁵⁷.

35. وفيما يخص المناقشات المحتمل أن تُجرى في المستقبل بخصوص جولات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، فإنّ هذا الموضوع قيد المناقشة في إطار مسار العمل 5 لفريق العمل المعني بموضوع "عبر المجتمع"⁵⁸.

36. وفي ديسمبر 2016، سمحت الأيكان بإتاحة كل أسماء الحقول المحجوزة المكوّنة من حرفين على المستوى الثاني في الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة على أن يمهّل القائمون على التسجيل الحكومات المعنية ثلاثين يوماً لشراء أسماء الحقول المعنية؛ وأن يلزموا المسجل له الإقرار بعدم الإيجاء زوراً بأي طابع حكومي في استخدام تلك الأسماء؛ وأن يتيحوا وسيلة لرفع الشكاوى بعد التسجيل⁵⁹. وفي هذا السياق، أبدى المركز تعليقاته للأيكان مشيراً إلى أنه قد جرى النظر، ضمن عملية الويبو الثانية، في إمكانية بحث تدابير للسياسة الموحدة لتطبيقها على تسجيلات المستوى الثالث قصد التخفيف من احتمال حدوث انتهاكات للعلامات التجارية⁶⁰. ومنذ ذلك الحين، بما في ذلك في المناقشات التي أُجريت في الآونة الأخيرة، أعرب

⁵⁶ انظر الرابط: newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/evaluation-procedures-04jun12-en.pdf؛ من القسم 2.4.1.2.2 "الأسماء الجغرافية التي تستلزم دعم الحكومة".

⁵⁷ انظر الرابط: www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-27mar14-en.pdf، النقطة 4 "الأنساق المتسلسلة المحددة". قبل المجلس نصيحة اللجنة الاستشارية الحكومية بشأن تناول بعض الطلبات، إلا أنه طلب المزيد من المعلومات من اللجنة الاستشارية الحكومية، إضافة إلى تعليقات من الجمهور، وخاصة بشأن مجموعة من الضمانات الإضافية التي تلتمسها اللجنة الاستشارية الحكومية فيما يخص عدة فئات لطلبات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة مثل تلك المطابقة للمصطلحات المتصلة بالصناعات المنظمة أو المصطلحات المعجمية. وانظر الرابط: www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-11apr13-en.pdf. وفيما يخص تطبيق أمازون، انظر الرابط: www.icann.org/resources/pages/irp-amazon-v-icann-2016-03-04-en. وفي 18 ديسمبر 2018، أبلغ رئيس مجلس إدارة الأيكان الدول الأعضاء في منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون (ACTO) أن الطلب الذي قدمته باستخدام آليات المساءلة في الأيكان هو قيد المعالجة (انظر الرابط: www.icann.org/en/system/files/correspondence/chalaby-to-mendoza-18dec18-en.pdf). وأعد فريق فرعي للجنة الاستشارية الحكومية يُعنى بالأسماء الجغرافية (الفريق الفرعي للفريق العامل التابع للجنة الاستشارية الحكومية المعني بالدفعات الجديدة لأسماء الحقول المكوّنة من أسماء عامة) مشروع وثيقة بشأن الدفعات الجديدة لأسماء الحقول المكوّنة من أسماء عامة تحدد عدداً من جوانب السياسة العامة المرتبطة بالأسماء الجغرافية، والتي تجري الأيكان حالياً المزيد من المناقشات بشأنها. انظر الرابط:

gacweb.icann.org/download/attachments/27132037/Geo%20names%20in%20new%20gTLDs%20Updated%20%20V3%20%2029%20august%202014%5B4%5D.pdf?version=1&modificationDate=1411549935000&api=v2

⁵⁸ انظر الرابط: gac.icann.org/activity/new-gtlds-geographic-names-as-tlds-wt5، الفقرة 10.

⁵⁹ تشمل هذه الإجراءات مجتمعة ما يُسمّى "خطط تقليل الالتباس" التي وضعها الأيكان. انظر الرابط:

www.icann.org/en/system/files/files/two-character-ltr-ltr-authorization-release-13dec16-en.pdf

⁶⁰ انظر الرابط: <https://forum.icann.org/lists/comments-proposed-measures-two-char-> forum.icann.org/

[08jul16/pdfECmcS9knuc.pdf](https://forum.icann.org/lists/comments-proposed-measures-two-char-08jul16/pdfECmcS9knuc.pdf).

عدد من أعضاء اللجنة عن شواغلهم وطلبوا من الأيكان أن تقدم معلومات مُنسَّقة بشأن الطلبات والتفويضات ذات الصلة.⁶¹ ومن المتوقع استخدام عملية مشابهة لأسماء البلدان في المستوى الثاني (المحظورة حالياً).

37. وظلّ المركز يسعى إلى إعلام القطاعات المعنية داخل الأمانة بخصوص هذه المسائل وغيرها من المسائل المرتبطة بنظام أسماء الحقول، بما في ذلك دعماً لعمل لجنة العلامات⁶². وستواصل الأمانة رصد تلك التطورات وتقديم معلومات محدثة حيثما كان ذلك ملائماً.

38. إن اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علماً
بمحتويات هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]

⁶¹ انظر الرابط: www.icann.org/en/system/files/correspondence/chalaby-to-mendoza-18dec18-en.pdf. وانظر أيضاً الدراسة الاستقصائية للحالة الراهنة للمؤشرات الجغرافية وأسماء البلدان والمصطلحات الجغرافية الأخرى في نظام أسماء الحقول، التي أعدها المركز وأمانة لجنة البراءات في 12 مارس 2018 ووردت في الوثيقة SCT/39/7، ويمكن الاطلاع عليها على الرابط: www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_39/sct_39_7.pdf.

⁶² انظر على سبيل المثال الوثائق SCT/37/4 و SCT/37/5 و SCT/38/3 و SCT/39/5 و SCT/40/4 و SCT/41/5. وانظر كذلك الاجتماع SCT/IS/GEO/GE/17.